

ولما حضرت هشام بن عبد الملك الوفاة نظر الى امه يكون حوله فقال جادكوه هشام  
بالدنيا وجدته باليكاه وتزكركه جميع ما جمع وتزكركه عليه ما جعل ما اعظم من ثلث علم  
ان له خيرا لله وقال الا وراي للمصوري في بعض كلامه يا امير المؤمنين اها علت ان كان  
سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريده يا بسمة يستأثر بها ويرجع بها المناقذين فاناه  
جهرات عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ايجري يدك بيدك اقد فيها اوتعلنا قلوبهم رعبا فكيف بين  
سفات دعاه المسلمين وسق استادهم وانتهب اموالهم يا امير المؤمنين ان الغنور لم يفت  
من ذنبه وما تأخر دعا الى القصاص من نفسه بخدسة خدشها اعترابا من شر قصده يا امير المؤمنين  
كوان ذكورا كالمناصب على الارض لا حرقا فكيف بين يجرعه ولو ان حلقته من سلسلهم  
وضعت على جبل الذاب فكيف بين يتسلسل بها ويرد فسلها على عاقبه **روى** زيد بن اسلم  
عن ابيه قال قلت لبعض من ابى طالب الهاشمي والى المدينة احذر ان ياتي رجل عندك في  
الاسلام نسب واداب ولا جد فيكون اولى برسول الله صلى الله عليه وسلم منك كما كانت  
امرأة فرعون اولى بنوح وكما كانت امرأة نوح وامرأة لوط اولى بفرعون من بطنه علمه ببع  
به نسبه ومن سجع به عمله لم يضح به نسبه **روى** زيد بن اسلم قال قال لابي جعفر  
ابي مالك بن انس وابن طاووس قال دخلنا عليه وهو جالس على فرش وبين يديه اقلع قد فرشت  
وبسطت وجلوذة باليدهم السعوف يضربون الاعناق فاقومنا اليان اجلسوا فجلسنا فاطرق  
زعمنا طويلا ندرفع راسنا والتفت الى ابن طاووس وقال حدثني عن ابيك قال سمعت ابي يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمة الناس عذابا لولها القيامة وجعل الله تعالى فيك  
فادخله الجوف في حكيه فامسك ابو جعفر ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه قال ما لي  
فصنعت شيئا يخاف ان يصيبني شي من دهرين طاووس ثم قال يا ابن طاووس ناوئ هذه  
الدواة فامسك عنه فقال ما بينعت ان تنا ولذها قال اطاف ان كتبت بها محمية فاكون قد  
فيها فلا سمع ذلك قال قوم اعني فقال ابن طاووس ذلك ما كتبتني قال ما لك ما زلت اعرف  
لابن طاووس فضيلة من ذلك اليوم **روى** ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكتب  
الاخبار يا كعب خوفا قال اوليس فيك كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال بلى

يا كعب

يا كعب ولكن خوفا قال يا امير المؤمنين اعلم عملا لو وافيت يوم القيامة بعجل سب عبيد بن  
رزديت معلمه ما زلت فاكنس عمر واطرف عينا لانا فان قال يا كعب خوفا فقال يا امير المؤمنين  
لو خرجت بهم قد ربحوا ثوبا بالمرسوق ورجل بالمغرب لغني دما عدا حتى يسبلن دما عدا من خزف  
فانك عمر لانا فان قال يا كعب زونا قال يا امير المؤمنين ان جهنم تزفر فرقة يوم القيامة فليجي  
ملك مقرب ولا يني مرسل الا يجي على ركبتيه حتى يجزها برأيم طيل الرحمن على ركبتيه يقول يا رب  
لا تسألن الا نفسي **وقال** سيدى ابو بكر الطرطوسي رحمة الله عليه دخل على افضل بن  
امير الجيوش وهو امير مصر فقلت سلوه عليكم ورحمة الله وبركاته فرؤا السدوم على نحو  
ما سلفت به اجياد واكره اكراما جليدا وافرغ بدخول مجلسه وافرغ بالجيوش فيه فقلت ايها  
الان ان الله سبحانه وتعالى قد احلك محلة عالميا شامحا وانزل عنك شرفا باذنا وملكك طائفة  
من ماسكه واستررك في حكمه ولم يرض احد اولى منك بالسكر وليس بالسكر بالناسك ان  
وانما هو الفضل والاحسان **قال** الله تعالى اعلموا ان داود سكرنا وقيل من عبادة الشكور  
واعلم ان الذي اصبح فيه من الملك انما صادرا اليك يموت من كان قبلك وهو خارج عنك بل ماضا  
اليك فان الله في الخوف من هذه الامة فان الله سبحانه عن القليل والغير والمظلم **قال**  
الله تعالى توبوا اليك تسبعا جمعين عاكا فوالله لو ان الله تعالى وان كان مقال حبة من خردك  
انما بها وكفى بها حاسبا ومن اعلمها الملك ان الله تعالى قد آتاك ملك الدنيا يجدا في رها سليمان بن داود  
عليها السلام فشر له الانسان والجن والشياطين والطيور والوحوش والبهائم وسخر الخبز تجري  
باربر وراحيت اصاب لورفع عنه حساب ذلك اجمع فقال له هذا عطاؤنا فامتن او اغضبنا يغير  
حساب هو الله ما عداها فتمه كاعدد تمومها ولا حسنها كراهة كما حسبتموها بل يخاف ان يكون اسندنا  
من الله تعالى ومكاتبه فقال هذا من فضل ربي لئلا يء استكراما كرفنا فتح الباب وسهل الحجاب  
وانصر لطلوعه واغنى الملهوف اعانك الله على نصر المظلم ورحمان كعنا الملهوف واما فان  
اللائق لم تمت المجلس بان قلت قد درجت البلاد شرقا وغربا لما اخترت مملكة وارضت بها  
ولدت الى القامة غير هذه المملكة لما تسدت اقول  
والناس الكسب ان تجدوا **حتى** يروا عنده **آثار** احسان